تجليات المبالغة في مرثيات السيد حيدر الحلي

طالب الدكتوراه سمير پوريانپور
الاستاذ الدكتور محمود شكيب انصاري (الكاتب المسؤول)
science624@gmail.com
الأستاذ الدكتور محمود آبدانان مهديزادة
جمهورية إيران الإسلامية
جامعة تشمران الاهواز- قسم اللغة العربية وآدابها

Exaggerated manifestations in lament of Seyed Heidar Hely

Samir Pourianpour, PHD student
Prof. Dr. Mahmoud Shakib Ansari(Corresponding Author)
Islamic Republic of Iran
Chamran University of Ahvaz - Department of Arabic Language and Literature

الملخص:

اللغة الأدبية تنبني على المبالغة وتتولد منها درجة فنية متدرجة أقصاها المبالغة، وقد ذهب انصار هذا الفن البلاغي الى انّ الشعر يمدّ باعه، وينشر شعاعه، ويتسع ميدانه، وتتفرع أفنانه حين يعتمد الاتساع والتخييل في هذا المجال، ويذهب الشاعر بالقول مذهب المبالغة والإغراق في المدح والذم والوصف والنعت والفخر والمباهاة، وهناك يجد الشاعر سبيلا إلى أن يبدع ويزيد، ويبديء في اختراع الصور ويعيد ويكون كالمغترف من غدير لا ينقطع والمستخرج من معدن لا ينتهي هنا تكون المبالغة قرينة الإبداع، والتحليق بالخيال إلى عوالم مدهشة تكسر رتابة الواقع و نمطية الحياة الجافة.

ونظرا لأهمية دورها في صنع الصور نري الشاعر حيدر الحلي استخدم المبالغة بأنواعها المتعددة من التبليغ، الإغراق والغلو في وصفه لمشهد الطفّ التراجدي الحماسي ؛ كما انّنا عند دراستنا لقضية الطفّ واستشهاد الحسين وأصحابه لدي الشاعر نجده قد اقترب كثيرا من الصورة الأسطورية بقدر ما ابتعد عن الواقع الفعلي، فنراه يبالغ في كلّ مشاهد المعركة وأصحابه ومجريات الأحداث فلا توجد حركة ولاخصلة الا وقد تجاوزت حدود الواقع المعاش في كل تفاصيلها حتى اصبحت لا يربطها بالواقع الا نسبتها الى واقعة الطفّ واصحابها وليس ذلك بدعا وانّما تبعا لآثار من سار من شعراء المدح والرثاءالحسيني في اعطاء الصورة أكثر من حجمها لاسباب منها اولا انفعالهم بالحادثة و اصحابها مما يجعل الشخص يري الأمور أعظم من واقعها و ثانيا رغبتهم في تحريك مشاعر المستمعين واثارتهم بهدف إشراكهم في تجربتهم الشعورية. تجلت المبالغة في كل مشاهد الطفّ بشكل متسلسل وقد أدّت دورا بارزا في رسم صورة الخطوب، ثبات الأبطال، شجاعتهم، عزمهم، سرعة خيلهم، سيوفهم، رماحهم، سهامهم، علمهم، شدة قتالهم، كثرة القتلي، كثرة العدو، كثرة الدماء...وبصورة عامة فمشهد الطفّ لدي الشاعر مشهد درامي أسطوري قد ظهر كلّ مشاهده من خلال عدسة مكبرة، أعظم من واقعه الفعلي.

الكلمات المفتاحية:- المبالغة - واقعة الطفّ - المرثيات الحسينية - حيدر الحلي.

Abstract:-

Exaggerated literary language, is base on the exaggerating, and from this exaggeration the progressive artistic degree would be born that the most of it is the same "exaggeration". The followers of the rhetoric expression believe that when the poetry is developed and expanded and the expressions of it will be expanded that it is base on the imagination. The poet will create the new imagines by accepting the way of exaggeration in eulogy, vilification, description, glorification, prides has the ability to access to the innovation and indulgence.
Here the poet is like someone who is feeding from a limitless lake or do mining from the limitless mine. In fact, the exaggeration is coming with innovation and bring the wondering to the words which is beyond the ordinary life.

According to the role of exaggeration in different images, we can see that the poet Heidar Hely in describing the tragic and epic event of Karbala used exaggeration and different kind of that such as, "promotion", "overstatement", and "hyperbole".

When we study the event of Karbala and martyring of Imam Hossein and his alliances from the point of view of the poet, we'll see that he is getting away from the reality and moved closer to mythical forms. In the all aspects of battle and description we'll see that he is using exaggeration and find no movement or character beyond his description of ordinary life so far as there is no relation between it and reality except in relation to the principle of the event.

This was not the first time that the poet in this book has been the work of poets who exaggerated Imam Hussein's eulogy and exaggerated the events more than it actually did, and this has various reasons to discuss in this discussion.

Keywords:- Exaggerat - The occurrence of kindness - Husseini elegy - Haider Al-Hilli

المبالغة لغة

دلالة المبالغة في سياقها اللغوي المعجمي تبرز في امثلة متعددة أبرزها هي بلغ المكان بلوغا اي وصل إليه، أو شارف عليه، وبلغ الغلام اي أدرك. الحلم وثناء أبلغ اي مبالغ فيه، وشيء بالغ: جيد، وأمر الله بلغ، أي بالغ نافذ يبلغ أين أريد به[١]. وقد جاء في اللسان في مادة بلغ " بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا إذا اجتهد في الأمر، وبلغ الفارس إذا مد يده بعنان فرسه ليزيد في جريه... وشيء بالغ أي جيد"[٢] فالمبالغة في اللغة إذن هي الاجتهاد في طلب الأمر وبلوغه، فمعانيها كلّها تدور حول الانتهاء إلى أقصى الشيء والشدة في طلبه دون تقصير لجودته.

المبالغة اصطلاحا:

تعدّ المبالغة من محاسن الكلام وأساليب تجويده ومن ثم فإنّ مفهومها الاصطلاحي عند النقاد والبلاغيين القدامى هو أن يذكر المتكلم وصفا فيزيد فيه حتى يكون أبلغ في المعنى الذي قصده[٣] كما يراد بها في البديع العربي، أن يدعي انّ وصفا بلغ في الشدة أو الضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا[٤] لا يمكن تحققه بأية حال من الأحوال وهذا ما يمنحه صفة الجمال، فالأشياء التي هي مدار حياة الإنسان والتي بوسعه أن يحققها أو يراها قلما تشد انتباهه وعلى العكس من ذلك نجده مأخوذا بالبعيد متعلقا بالمستحيل شغوفا به. وهي الإفراط في وصف الصنعة عند إبن المعتز ويسميها ثعلب بالإفراط في الإغراق[٥] كما يعرفها قدامة بن جعفر بقوله أن يذكر الشاعر حالا من الأحوال في شعر لو وقف عليه لأجزأه ذلك في الغرض الذي قصد، فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره من تلك الحال ما يكون أبلغ فيما قصد له[٦].

مذاهب المبالغة

واللغة الأدبية تنبني على المبالغة وتتولد منها في درجة فنية متدرجة أقصاها المبالغة، لكن النظرة إلى هذه اللغة على أنها لغة تخطي المألوف كانت محل خلاف بين النقاد منذ القدم و انقسموا لأجل ذلك إلى قسمين: فريق يؤثر الاقتصار على الحد الأوسط، وفريق يؤثر الغلو والمغالاة في الشعر، لأنّ لغة الشعر لغة عليا ينبغي لها أن تثير المتعة والدهشة

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

والاستغراب، وكل فريق يتعلل بقضايا شغلت النقد العربي طويلا.

فالفريق الأوّل يركن إلى مقولة " أعذب الشعر أصدقه "، والفريق الثاني يشيد بمقولة أعذب الشعر أكذبه وهذه مسألة حدثت حولها مناقشات سجالية في النقد العربي.ذهب أنصار الصدق في الشعر إلى أن المبالغة عيب وهجنة ؛ذلك أنها ربما أحالت المعنى، أو لبسته على السامع، فليست لذلك من أحسن الكلام ولا أفخره، لأنها لا تقع موقع القبول، كما يقع الاقتصاد وما قاربه، لأنه ينبغي أن يكون من أهم أغراض الشاعروالمتكلم أيضا الإبانة والإفصاح وتقريب المعنى على السامع،لأنّ العرب فضلت بالبيان والفصاحة(٧).

والمقصود بالصدق هنا هو الصدق الواقعي النموذجي فقد طلب النقاد القدامى من الشعراء مطابقة الكلام للواقع من جهة، وللمثل الأعلى من جهة ثانية الواقعية والصدق الواقعي في التصوير الشعري،وليس المقصود منه الصدق الذاتي النفسي حيث تنقل الذات الشاعرة تجربتها الخاصة، انّماهو صدق الواقع النموذج ومطابقة العرف من أجل إرضاء المتلقين، وبهذا يصبح الشعر تقليدا مجردا من دوافعه الذاتية مقيدا لمخيلة الشاعر وهنا ينظر إلى الخيال على أنه مبالغة لا طائل منها بل منقصة وضعف. والصدق عندهم يتجلى في حكمة صائبة، وموعظة نافعة، ومدح بما يستحقه الممدوح، وهجاء لا يصم المهجو بما ليس به، وافتخار بما عرف به صاحبه، ووصف لا يخرج الموصوف عن حقيقته وترغيب بما يرغب فيه، وترهيب مما يرهب منه(٨).

وقد كان إبن طباطبا العلوي من النقاد الذين أنكروا المبالغة في الشعر حتى انه كان يفضل أشعار الجاهلية والإسلام لصدقها وابتعادها عن المغالاة، حيث يقول " فإنّ من كان قبلنا في الجاهلية الجهلاء، وفي صدر الإسلام، من الشعراء كانوا يؤسسون أشعارهم في المعاني التي ركبوها على القصد للصدق فيها مديحا وهجاء، وافتخارا ووصفا، وترغيبا وترهيبا، إلا ما قد احتمل الكذب فيه في حكم الشعر من الإغراب في الوصف، والإفراط في التشبيه، وكان مجرى ما يوردونه مجرى القصص الحق والمخاطبات بالصدق(٩).

من أجل ذلك كان يضيق بغلو المحدثين وإفراطهم في المجاز الشعري وقد علل هذا الغلو باستنفاد القدماء للمعاني، وتناولهم كل بديع ظاهر أو خفي، حتى إذا قصد المحدثون فنون القول لم يجدوا بين أيديهم سوى الإغراب في المعاني، والإبعاد في المجاز، والتأنق فيما

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

ينسجونه من وشي قولهم، وبليغ ألفاظهم، ومضحك نوادرهم، وهذا ما أدى بهم إلى الغلو والإغراق والإفراط[١٠].

أمّا أنصار الفريق الثاني الذي يستحب المبالغة فقد ذهبوا إلى انّ الشعر يمدّ باعه، وينشر شعاعه، ويتسع ميدانه، وتتفرع أفنانه، حين يعتمد الاتساع والتخييل، ويذهب الشاعر بالقول مذهب المبالغة والإغراق في المدح والذم ، والوصف والنعت والفخر والمباهاة، وهناك يجد الشاعر سبيلا إلى أن يبدع ويزيد، ويبديء في اختراع الصور ويعيد ويكون كالمغترف من غدير لا ينقطع والمستخرج من معدن لا ينتهي هنا تكون المبالغة قرينة الإبداع، والتحليق بالخيال إلى عوالم مدهشة تكسر رتابة الواقع و نمطية الحياة الجافة. ومن أجل ذلك فإنّ أنصار المبالغة من النقاد القدامى يرون بأن الشعر لا يكون عذبا إلا إذا حملنا على أجنحة المبالغة فحول الصور غير الممكنة إلى واقع متخيل يستحبه الإنسان ويسر إذا ما سرح بين أشجاره، وأن الشاعر كلما أفرط إفراط المحال وقال كلأمّا لا يعقل ولا يمكن توهمه شهد له بالتقدم والإبداع.

ومن النقاد الذين سكنوا إلى المبالغة واتخذوها سبيلا للإبداع أبي بكر الصولي وذلك في كتابه " أخبار أبي تمام " حيث رد على الحملات التي كان يشنها النقاد على أبي تمام،كما كان قدامة بن جعفر من النقاد الذين يستحبون المبالغة والإفراط حيث يقول " ولنرجع إلى ما بدأنا بذكره من الغلو والاقتصار على الحد الأوسط، فأقول انّ الغلو عندي أجود المذهبين، وهو ما ذهب إليه أهل الفهم بالشعر والشعراء قديما. وقد بلغني عن بعضهم أنه قال: أحسن الشعر أكذبه، وكذلك يرى فلافسة اليونانيين في الشعر على مذهب لغتهم[١١].

وهكذا يصرّح قدامة بتفضيله لمذهب المبالغة في الصنعة ويحتج بأنه مذهب فلاسفة اليونان وانّ الصناعة الأدبية قوامها التخييل والإفراط لا الصدق، فالشعر لا يقصد به الإقناع، أو ينتظر منه أن يقدم علما وحقائق، يكفيه أنه خيال يسحر الألباب ويمتع الآذان، ولهذا نجده يرتضي الإفراط في المديح والهجاء بينما يطلب الحد الأوسط في الخطابة[١٢].

والقول الأمم والمذهب الأقوم في هذا الامر هو أن فضل المبالغة لا ينكر لوقوعها في القرآن الكريم، ومنها جميع أبواب التشبيه والاستعارة والكناية، وقد استكثر منها حسان وإضرابه من مرجحي جانب الصدق، لكن لا تنحصر الإجادة فيها فقد رأينا الصدق المحض

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

كثيرا في غاية الحسن ونهاية الجودة. ويعلم من ذلك أنّ المردود من المبالغة هو الغلو المفضي الى الكفر.(١٣) والمبالغة تنحصر في ثلاثة انواع مختلفة تتمثّل في التبليغ و الإغراق و الغلو.

أمّا التبليغ فيرى حازم القرطاجني أنّ الأوصاف بالنظر إلى ما يستساغ ويؤثر هو ما كان واجبا كثير الوقوع، أو الممكن الذي يعتاد أن يقع (١٤) وهذا هو التبليغ الذي من شروطه أن يكون الموصوف أو المدعى ممكنا عقلا وعادة. (١٥) كما وافقه صاحب الأطول فقال: أنّ المدعى إذا كان ممكنا عقلا وعادة فهو تبليغ(١٦) ومثاله قول الشاعر فعادى عداءا بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل اي ادعى ان فرسه ادرك ثورا ونعجة في مضمار واحد ولم يعرق، وهذا ممكن عقلا وعادة.

أمّا الإغراق فقد جاء في الطراز للعلوي انّ المدعي اذا كان ممكن الوقوع عقلا لكنه ممتنع الوقوع في العادة هو الإغراق، وهو لا يكون حسنا إلا إذا اقترن بشيء يقربه من الوقوع و هو أعجبها وأدخلها في العقول كأن يقترن بكاد، أو لو، لولا، أو حرف كأن(١٧). كما انّ الغلو هو تجاوز حد المعنى والارتفاع فيه إلى غاية لا يكاد يبلغها (١٨) كما تحدث عنه إبن حجة الحموي فقال " الغلو، فوق التبليغ والإغراق فإنه الإفراط في وصف الشيء بالمستحيل وقوعه عقلا وعادة ومثاله قول الشاعر واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التى لم تخلق فان خوف النطفة الغير المخلوقة ممتنع عقلا وعادة. الغلو ينقسم إلى قسمين: مقبول وغير مقبول؛ فالمقبول لابد أن يقربه الناظم إلى القبول بأداة التقريب.(١٩) وهو اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه إلى الصحة نحو يكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار، ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتقي عنقا عليه لأمكنا(٢٠).

حياة الشاعر وأدبه:

هو أبو الحسين حيدر بن سليمان(٢١) بن داود يصل بنسبه القديم الى الإمام زين العابدين عليه السلام. وقد أتي الشاعر سليل أسرة عريقة في الأدب و الشعر هذه الاسرة التي كان لها المكان الأوّل بين أدباء الحلة وشعراءها فاذا عرفنا انّ مدينة الحلة كان لها النصيب الأوفر من بين المدن العراقية في مجال الإسهام في نهضة الأدب والشعر، يخرج لنا إذ ذاك انّ هذه الأسرة كانت طليعة الأدباء العراقيين بل العرب الذين رعوا هذه النهضة ودفعوا عجلاتها

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

نحو التقدّم خصوصا على يد السيد حيدر الحلي الذي ساعد على إرساء قواعد بناية الأدب وشمخ بصرحها الشعري حتى تركت دويا متجاوب الأصداء عميق المدى(٢٢).

لعلّ التحدّث عن شاعرية السيد حيدر في غنى عن البسط والتحليل بالنظر لما عرفه الأدباء وغيرهم، ولما سمعوه ووعوه من شعره الذي طرق الأسماع وخاصة في الرثاء، فلقد نال إعجاب الجميع وهيمن على مشاعرهم فامتلكها. لقد كان يحس شاعرنا انه هو زعيم أدباء العراق وهذا الشعور بالزعامة كان يدفعه بان لا يخرج أشعاره على الناس الا بعد أن يعيد لنظر فيها حتى عرفت قصائده بالحوليات كما انّه يقرا هذه القصائد على فحول الشعراء ويعطيهم حرية النقد و المناقشة حتى إذا تمّ له ذلك وافق على نسبته اليه(٢٣).

كما انّ السيد حيدر أديب قرأ الكثير من شعر العرب، وحفظ المجلّدات من أخبارهم، وتتبّع الفصيح من أقوالهم، والمأثور من كلامهم، والبديع من صناعتهم ؛ لذا تراه في شعره فصيح المفردات، قوي التركيب، بديع الصنعة يصطاد اللفظ الرقيق ويقرنه بمعنى أرقّ منه دون أن تجد نبوة أو حشوة.

وهكذا لتفوّق السيد حيدر ونبوغه أسباب وعوامل شحذت ذهنيته وأذاعت صيته، أهمّها بيئته التي نبغ فيها، وصراعه العنيف مع الشعراء والعلماء، ومراثيه لجدّه الحسين عليه السلام، وتسجيله واقعة الطفّ ؛ فقد كان ينظم فيها بلهجة الأروع الموتور.وقد كان للعامل الأخير أبلغ الأثر فقد دفع بكثير من أعلام عصره أن يفضّله على كثير من الشعراء الذين تقدّموه او تأخروا عنه، كالسيد الرضي، ومهيار، وكشاجم، والكعبي.

المراثي الحسينية:

إنّ أدب الرثاء عند العرب قبل الإسلام وبعده بقليل كان محدوداً، وله قالب خاص لا يحيد عنه الشاعر؛ لضيق دائرة المتوفّى والصفات التي لحقته مهما بلغ الفقيد من العظمة، حتّى صار أكثر الأدباء يعتقدون من جرّاء ذلك بأنّ فنّ الرثاء أضيق دائرة من غيره من سائر فنون الشعر، كالغزل والنسيب، والمدح والفخر، والحماسة والوصف إلى غير ذلك، ولكنّ فنّ الرثاء بعد واقعة الطفّ أخذ يتطوّر بشكل خاص؛ لما حدث في هذه الواقعة من عوامل وأسباب تتعلّق بصميم الخلافة الإسلامية من جهة، ومن جهة أخرى اصطدمت بالشعور الإنساني؛ لما جرى فيها من فضائع وأهوال، وهتك لحرم مصونات، وقتل لأطفال أبرياء؛ ممّا

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

أثار كوامن النفوس البشرية على الإطلاق[٢٤].

عُرف صاحب الديوان كما تناقلت الرواة أخباره أنّه موتور لم يهدأ في كلّ عام يمرّ عليه دون أن يسجّل فيه مثالب قاتلي جدّه الإمام الحسين عليه السلام، ومنتهكي حرمته بأنواع من القول تعدّت إلى ما وراء التصوّر ولقد حاز على قصب السبق من جرّاء ذلك في هذا الميدان الطويل الذي جرى فيه رهط كبيرٌ من أعلام الشعراء فكان السبّاق والمجلّي. وقد أطلق عليه شاعر الحسين ولعلّه أجدر شاعر بهذا اللقب وقد أطلق عليه هذا اللقب معظم المورخين[٢٥] الذين تعرّضوا له رغم مرورهم العاجل نعتوه بهذا اللقب مباشرة او غير مباشرة بل لقد اعترفوا له بالزعامة المطلقة في هذه المراثي التي بلغ فيها حدّ الإعجاز حتى خلّد من واقعة الطفّ خلودا لا يطرأ على التلاشي والنسيان[٢٦]. ولعلّ قرائتنا لحسيناته قراءة مستئنية واعية خير من يوقفنا على المدي الذي عبّر فيه عن رغبة عمّه فزان شعره بأجمل عقد توهّج في جيد الأدب العربي في مجال الرثاء لآل البيت الأطهار والإمام الحسين منهم بخاصّة حتى لم ينس ذكره في بقية الأغراض الأخرى[٢٧].

لعلّ ميل الشاعر للرثاء كان نتيجة يتمه المبكر لقد توفي ابوه وهو صغير وكذلك توفي عمه بعد ذلك كما انه رزئ بابنه صغيرا هذا الى جانب تكوينه النفسي وحرص عمّه الذي تولي ترتبيته على تنشئته على جادة رثاء الإمام الحسين وينبغي هنا أن لا ننسي دور الحفلات التابينية التي كانت تقام لاعيان البلاد وعلماءها وأدباءها والتي كان اشبه بسوق عكاظ إذ انّ هذه الحفلات كانت من الدوافع التي غذت عنده هذا الميل الشديد للرثاء حتى اصبح امير هذا الفن بلا منازع بما أدخل عليه من ابتكارات وبراعة أسلوب[٢٨].

الى جانب تأثره الوراثي بمحبة أهل البيت وموالاتهم بحكم مولده فانّ نشأته في وسط بيئة شديدة الولاء لهم عمقت هذا الأثر في نسه حتى لقد تبدّي ذلك بينا في شعره بحسبنا ان نعلم انّ أرقّ أشعاره واجودها كان في مديحهم ورثائهم[٢٩]. ولقد كان لهذا الأثر البيئي في نفس الشاعر شاو بعيد الى درجة انّ صورة آل البيت لم تبرح مخيلته حتى في منامه إذ انّ مطلع احدي قصائه الحسينية كان لجدته فاطمة الزهراء:

انـــاعي قتلـــي الطـــفّ لا زلـــت ناعيـــا   تهـيج علـــى طـــول الليـــالي البواكيـــا[٣٠]

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

المبالغة في مرثيات الشاعر:

وعند دراستنا لمشاهد الطفّ في مرثيات الشاعر نلاحظ انّه استخدم المبالغة بانواعها المتعددة من تبليغ، إغراق وغلو في وصفه لمشهد الطفّ التراجدي الحماسي؛ حتى انه اقترب كثيرا من الصورة الاسطورية بقدر ما ابتعد عن الواقع الفعلي انذاك فنراه يبالغ في كلّ مشاهد المعركة وأصحابه و مجريات الأحداث فلا توجد حركة و لا خصلة الا وقد تجاوزت حدود الواقع المعاش في كل تفاصيلها ولا يربطها بالواقع الا نسبتها الى واقعة الطفّ و اصحابها وليس ذلك بدعا وانّما تتبعا لاثار من سار من شعراء المدح والرثاء في اعطاء الصورة أكثر من حجمها لاسباب منها اولا انفعالهم بالحادثة و اصحابها مما يجعل الشخص يري الامور اعظم مما هي عليه و ثانيا رغبتهم في تحريك مشاعر الجمهورواثارتهم بهدف اشراكهم في تجربتهم الشعورية سنورد فيما يلي كل تلك الصور التي بالغ فيها الشاعر بشكل متسلسل وهي تتمثّل في صورة الخطوب، ثبات الابطال، شجاعتهم، عزمهم، سرعة خيلهم، سيوفهم، رماحهم، سهامهم، علمهم، شدة قتالهم، كثرة القتلي، كثرة العدو، كثرة الدماء...وبصورة عامة فمشهد الطفّ لدي الشاعر مشهد درامي أسطوري قد ظهر كل شي مكبرا أعظم من واقعه وهذا ما نشاهده بأجلي تصاويره في ما يلي.

فنجد مثلا فيما يتعلق بحادثة الطفّ بمجملها انها ليست خطب عاديا كسائر الخطوب بل هي ام الخطوب وأكثر فداحة حتى انها قد جرحت مشاعر الإنسانية جمعاء وانّ الخطوب عقمت ان تأتي بمثلها:

لله خطــــب منـــــه كـــــلّ حشـــى	مكلّمـــــــــة النـــــــــواحي
أم الخطـــــــــــوبِ بمثلـــــــــــه	فلقـــــد عقمـــت عـــن اللقـــاحِ(٣١)

أمّا فيما يتعلق بزعيم معركة الطفّ الإمام الحسين عليه السلام فانّ كل خصاله تتجاوز الواقع الانساني و تمتزج بالاساطير. فالشاعر يري الإمام عليه السلام من الجسامة والعظمة بحيث لا تستطيع ان تحمله الأرض رغم سعتها ويرسم الشاعر صورته الفنية هذه على هيئة تسائل مما يزيد من غرابة الصورة وجماليتها ويمنح المرثي جلال وبهاءا اعظم:

عجبـــت لمـــن لم تســـتطع فـــوق ظهرهـــا	علـــى حملـــه الغـــبرا، لـــه المهـــر حامـــل(٣٢)

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

وأمّا ثبات الحسين فهو أيضا مضرب المثل ولا شك انّ الإمام قد ابدي من الثبات ما يعجز اللسان عن بيانه لكن شاعر أبدع عندما رسم الإمام عليه السلام وهو يعلم الجبال الصمود والثبات وهو ما يعني انه ثباته اعظم من ثبات الجبال رغم ما تتماز به الاخيرة من شهرة في صمودها وثباتها والشاعر بهذه الصورة انّما بذّ اقرانه الشعراء الذين اعتادوا على مقارنة صمود ابطالهم بثبات الجبال فرأي انّ الجبال هي من استمدت صمودها منه مما يجعل البيت يتضمن تشبيها مقلوبا مبالغة من الشاعر و اغراقا:

كلما سالت الكفاحُ حديدا ··· علّم الراسيات كيف الثباتُ(٣٣)

وأمّا فيما يختص بطعان الإمام فهو أيضا خارق للعادة فنري الإمام وهو يقاتل اعداءه بطعنات لو وقعت في صدر الجبال الصلدة لتهشمت وتهدمت وخرت متنأثرة لشدتها وقسوتها والشاعر بهذه الصورة أيضا فاق اقرانه إذ انّهم كثيراًمّا رسموا الطعنات من القساوة بحيث تشطر الطعين نصفين و تهتك عليه درعه و خوذته لكن شاعرنا جعلت طعنة الإمام من الشدة بحيث تنسف الجبال فما بالك بالانسان العادي.

والطاعن الطعنة النجلاءَ لو وقعت ··· في صدرِ يذبل وهو الصلدُ لانفرجا(٣٤)

وأمّا عزم الحسين عليه السلام فيجسده الشاعر على انّ الحوادث ذاهلة لعظمته وهي بالطبع صورة حديثة لم يجري عليها اساطين الشعر فقد درج السابقون على رسم العزم بالسيف لكن شاعرنا جعل عزم الإمام من العظمة بحيث انّ الحوادث غير العاقلة تشعر بالذهول امام صلابته:

إذا كنت ممّن يأنف الضيمَ فاعتصم ··· بعزمٍ له قلبُ الحوادثِ ذاهلُ(٣٥)

واذا كان باس الممدوح و المرثي لدي الشعراء السابقين لا يعدو مقارنته بالموت في ابلغ الصور و أكثرها اغراقا فانّ بأس الإمام لدي شاعرنا يردّ الموت حتى يتقهقر امامه و يتفطر من خشيته. فالامام عليه السلام أسد يرد الموت بشدة باسه حتى انه يتعثر باجساد الكماة لكثرتها ورغم تفطر قلبه من العطش الا انه فطر قلب الموت ببسالته:

أسد ترد الموت دهشة بأسِه ··· وله بأرواحِ الكماةِ عثارُ(٣٦)

وإن يقض ضمآنا تفطّر قلبُه ··· فقد راع قلبَ الموتِ حتى تفطّرا(٣٧)

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

ومما يلاحظ انّ المعني والصورة معا قد ترددا في شعر زعيم الشعراء أبي الطيب المتنبي ويبدو انّ شاعرنا قد اقتبس صورته من ذاك الزعيم إذ قال:

أسـد دم الأسـدِ الهزبـرِ خضـابهُ   مـوتٌ فـريصُ المـوتِ منـه ترعـد(٣٨)

أمّا سيف الإمام عليه السلام فهو كذلك له من الصرامة و الفتك ما يفوق أقرانه فهو على عكس سيوف الممدوحين السابقين التي تحمل الموت وترافقه و تضاهيه فانّها لدي شاعرنا تفتك بالعدو وان حاولت المنية منعه فهي ليست متساوية مع الموت او مرافقة له بل هي ندّ أشرس منه و أكثر فتكا وهكذا فالامام ينال بسيفه ما لا تطيق المنية صرفه وحمايته عنه لصرامته واستكانتها أمامه:

ينـال بحـدّ السـيف مـا هـو طالـبُ   ويمضـي ولـو انّ المنيـةُ حائـل(٣٩)

ولعلم الحسين عليه السلام ما لسائر خصاله وادواته من العظمة فهو علم بلغ من العلو والارتفاع ما جعله يزاحم السماء و ينال النجوم حتى كانه الجوزاء وكذلك سنانه من كثرة اصابته بالأرض وتصديعه لها قد استحالت خضراءها جرباء قاحلة.

وأشـم قـد مسـح النجـومَ لـواؤه   فكـأن مـن عذباتِـه جوزاءَهـا
زحـم السـماء فمـن محـكِ سـنانِه   جربـاءُ لقّبـت الـورى خضـراءَها(٤٠)

أمّا سرعة فرس الإمام لدي الشاعر فليست سرعة العقاب كما في السابق بل انّ الاجادل فضلا عن عدم مجاراة الفرس لا تستطيع مجاراة غباره لسرعته الفائقة وقد خص الشاعر الغبار إذ انه بطبيعة حاله ابطا من صاحبه وعدم امكان مجاراته يزيد من سرعة الفرس في ذهن المتلقي اي انّ العقاب رغم سرعته لا يمكنه الالتحاق بغبار الفرس فما بالك بالفرس نفسه وهي صورة فنية مسرفة في الإغراق تمنح المتلقي الكثير من الجمالية الادبية والشعور بالاستمتاع.

علـى سـابح لم تعتلـق بغبـارِه   إذا مـا جـرى يـوم الرهـان الأجـادلُ(٤١)

وفي صورة مشابهة يستعين الشاعر بالغبار لوصف مدي سرعة الفرس لكن بصورة أخرى فهي لشدة سرعتها تثير من الغبار من يطبق الخافقين اي المشرق و المغرب وتغطية الغبار للمشرق والمغرب كناية عن سرعتها فكلما كانت سرعة الفرس أكثر كلما ازدادت

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

اثارتها للغبار والنقع مما يعني ارتفاع و ارتقاء الغبار بشكل اكبر وبالتالي يغطي عند هبوطه مساحة اوسع من الأرض وهو ما كنا عنه الشاعر بتطبيق المشرق والمغرب وهذه الصورة في منتهي الإغراق والبلاغة.

فقل لنزار سوّمي الخيلَ إنها تحنّ إلى كرّ الطرادِ عرابُها

لها إن وهبت الأرضَ يوما أرتكها قد انحطّ خلف الخافقين ترابُها(٤٢)

ولاصحاب الحسين عليه السلام حكاية مشابهة فقد عانوا بما عاني و تشبهوا بخصاله فقد اضفي عليهم الشاعر من الخصال والصفات ما يفوق الخصال الانسانية ويقربهم الى الاساطير وذلك طبيعي بفعل بطولاتهم وطبيعة مغالاة الشعر أساسا. فاصحاب الحسين وأهل بيته كقائدهم الإمام عليه السلام ضراغم إذاما دعي داعي الجهاد ابلوا من القتال ما ينزو منه قلب الموت ويختلج لبسالتهم وباسهم وهكذا نري انّهم خلافا للعادة ليسوا مجاهدين بسطاء بل مقاتلين أشدّاء يهابهم الموت:

ضراغم ان دعا داعي الكفاحِ بهم نزى من الرعبِ قلبُ الموتِ واختلجا(٤٣)

وأمّا سيوفهم فهي ليست كما المعتاد مجرد سيوف قاطعة ماضية تفري و تنفذ الدروع بل هي سيوف لها من الحماسة ما لأصحابها فهي في حال امتشاقها في يد الابطال تكاد تهوي حرابها في قلوب الأعداء لقسوتها.

كأن بأيديها الضبا وبنودُها إلى مهجِ الابطالِ تهوى حرابُها(٤٤)

ويبدو انّ شاعرنا قد اقتبس هذه الصورة من فيسلوف الشعراء أبي العلاء المعري إذ يقول:

تكاد قسيه من غيرِرامِ تمكّن في قلوبِهم النبالا

تكاد سيوفُه من غيرسّل تجدّ إلى رقابِهم انسلالا(٤٥)

وأمّا شدة كفاحهم وقتلهم للأعداء فقد حاول الشاعر ان يرسمه بصورة أكثر إغراقا فاذا كان قتلي الأعداء لدي الشعراء السابقين من الكثرة بحيث تعثر فيهم الخيل ولا تجد موطا رجل الا على اجسادهم فانّ شاعرنا يري ان القتلي بحيث لم تعدّ تسعهم الأرض الرحيبة حتى انّ الرخم و الوحوش يهترشون اجسادهم لكثرتها.

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

كمـــاةُ حـــربٍ تـــرى في كـــلّ باديـــةٍ قتلـــى بأســـيافِهم لم تحوهـــا الـــرجمُ
كـــأن كـــلّ فـــلا دارٍ لهـــم وبهـــا عيالُهـــا الـــوحشُ أو أضـــيافُها الـــرخمُ(٤٦)

أمّا رهبة الخيل و أصحابها في قلوب العدو فهي اشد و افدح لدي شاعرنا فاذا كان رهبة الممدوح لا تتجاوز قلوب أعداء الذين يقاتلهم فانّ شاعرنا يصور رهبة أصحابه على انها فاقت المعتاد فارهبت فضلا عن العدو اقوأمّا أخرين ما ابعدهم عن جيش الإمام على السلام واقصاهم لكنهم خشوهم لشدة باس الاصحاب و بسالتهم وهكذا يصور الشاعر انّ جيش الإمام إذأمّا ظهر في ثغور الحجاز ترتعد منه حماة ثغور الصين:

مـــا إن ســـطت بحمـــاةِ ثغـــر تهامـــةٍ إلا ذعـــرن حمـــاةَ ثغـــرِ الصـــينِ(٤٧)

أمّا منعة الاصحاب و ذبّهم عن حريمهم فهو مضرب المثل فهم قد ضربوا على نساءهم سرادقا يحرسها عزهم التليد حتى انها الملائكة فضلا عن الأعداء لا تستطيع ان تنفذ وتطوف هناك لولا انها تخدمهم بامر الله وهكذا فهيبتهم وقوتهم تكاد توازي هيبة الملائكة و شدتها:

كانـــت بحيـــث عليهـــا قومُهـــا ضـــربت ســـرادقا أرضُـــها مـــن عـــزّهم حـــرمُ
يكـــاد مـــن هيبـــةٍ أن لا يطـــوف بـــه حـــتى الملائـــكُ لـــولا أنّهـــم خـــدمُ(٤٨)

أمّا كثرة العدو فقد غالي فيه الشاعر على عادة الشعراء فقد جاء الأعداء يقودها البغي والطغيان بجموع غطت الأرض فلم يبق نجدولا غورا الا احتشدوا فيهما حتى انّ الطيور والوحوش لم تجد مهربا فدخلت اوكارها وملاجئها وتكثير عادة الأعداء ووصفهم بالبسالة عادة متبعة في الشعر العربي سار على نهجها اغلب الشعراء وذلك لكي يغالي بقيمة النصر المحرز عليهم فاذاما كان العدو قويا فانّ ذلك يعلي من شان الانتصار عليهم ويبين مدي قوة المنتصر من جانب أخر:

عشـــــيةَ أنهضـــــها بغيهـــــا فجاءتـــــه تركـــــبُ طغيانَهـــــا
بجمـــعٍ مـــن الأرضِ ســـدّ الفـــروجَ وغطـــى النجـــودَ وغيطانَهـــا(٤٩)
وطـــا الـــوحش إذ لم يجـــد مهربـــا ولازمـــت الطـــيرُ أوكانَهـــا

أمّا خصال العدو فهي على عكس اصحاب الإمام عليه السلام أيضا مكبرة في سلبيتها فاذا ما كان الشعر العربي يصف المهجوين من عديمي الحيا بعبارات من مثل" ليس في وجوههم

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

قطرة حياء" فلشاعرنا طريقة أخرى تكشف عن مدي فقدان الحياء لدي هولاء القوم فوجوههم اشد وقاحة من الحجر فاذاما بلّ الحجر يوما ما رغم قساوته وعدم شعوره بماء الحياء فانّ وجوههم يستحيل ان يصيبها الخجل والشاعر أبدع في الصورة فقد انتقي أشدّ الجمادات صلابة وابعدها عن المشاعر الإنسانية فرأي انّها أقرب الى الحياء و اللين من أعداء الإمام عليه السلام:

ما بل أوجهها الحيا ولو أنها ... قطع الصفا بل الحيا ملساءها(٥٠)

أمّا المعركة فقد وصفها الشاعر وصفا حماسيا اسطوريا بامتياز فقد اجري الإمام عليه السلام وأصحابه ابحرا من الدم على عادة صور المعارك السابقة الموصوفة لدي الشعراء لكن هذه الصورة فاقتها إذ انّ بحار الدم لدي شاعرنا ليست لها سواحل لعظمتها كما انّها فاقت يوم الحشر برهبتها وفداحتها.

وأجروا بأرض الغاضرية أبحرا ... من الدمِ لم تبصر لهن سواحلُ

بيوم كيوم الحشرِ والحشرُ دونه ... أواخره مرهوبة والأوائل(٥١)

أمّا نقع المعركة فله حكاية مسرفة في الإغراق بالتناسب مع الجو الاسطوري الذي صاغه الشاعر، فقد أسودّ المشرق والمغرب بفعل النقع المثار حتى كان الشمس ماتت لفرط ما أظلمت الدنيا ولم يعد يري لها ضوء وهي صورة بليغة فاقت نظيراتها في تصوير الشمس على انّها ميتة لدماسة ساحة المعركة وظلامها.

واسودّ مشرقها ومغربها ... بالنقعِ حتى ماتت الشمسُ(٥٢)

والمعني والصورة قد توارد عليها أكثر الشعراء الحماسين وعلي راسهم ابو تمام وان كان قد زاد على انّ وصف المعاركة الليلة بجانب المعارك النهارية إذ يقول:

غادرتَ فيها بهيمَ اللّيلِ وهوَ ضُحى ... يَشُلُّهُ وَسْطَهَا صُبْحٌ مِنَ اللّهَبِ

حتّى كأنّ جلابيبَ الدُّجى رغبتْ ... عَنْ لَوْنِهَا وكَأَنّ الشّمْسَ لَم تَغِبِ

ضوءٌ منَ النّارِ والظّلماءُ عاكفة ... وظُلمة منَ دخان في ضحي شحب(٥٣)

أمّا شدة خوف العدو فهو في اعلي مستوياته، فالعدو بعد ما راي ما راي من بطولة الحسين عليه السلام وأصحابه تملكته الفزع والرعب حتى بات راس المقاتل يكاد يسبق صاحبه

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

لفرط الزعر والفزع:

ويــــروم كـــلّ ســـبقٍ صـــاحبه   هربـــا فيســـبق جســـمُه الـــرأس

للمرهفـــات نفوسُـــهم وجســـومُهم   للـــوحشِ لم يشـــقّق لهـــا رمـــسُ(٥٤)

أمّا الاسى بقلب الحسين عليه السلام فهو اشدّ ما يكون بحيث لو كان ذلك الاسي في الحجر لنضج رغم قساوته و صلده والشاعر بذلك يرسم مدي وطأة الاسي في قلب الإمام عليه السلام من جانب وصبره وصموده امام نائبات الطفّ من جانب أخر:

قـــد قضـــى بفـــؤادِ حـــرّ غلتـــه   لـو قلّـب الصـخرَ يومـا فوقـه نضـجا(٥٥)

أمام استشهاد الإمام فقد رسمه الشاعر بمنتهي البراعة فقد اضفي عليه من معاني البسالة والباس ما جعله يرهب الأعداء بعد موته فما بالك اوان الحياة والصورة بهذه المظهر ابلغ ما تكون في وصف بسالة صاحبها فخلافا لصورة الممدوح في الشعر الحماسي والتي تواطئت على اضفاء مشاعر الزعر والفزع في قلوب الأعداء اوان لقاءهم لبطل القصيدة فانّ شاعرنا قد رسم العدو في حالة فزع متناهي من الإمام وهو جثة هامدة فلا محالة إذن انّ حياته اشدّ رهبة في نفوس تلك الأعداء وهكذا فالشاعر نجح كل النجاح في رسم هذه الصورة الفريدة المتضمنة لأرقي مستويات البسالة والباس:

وأصـــبح مشـــتجرا للرمـــاحِ   تحلـــي الـــدما منـــه مرانَهـــا

عفـــيرا مـــتى عاينتـــه الكمـــاةُ   يختطـــف الرعـــبُ ألوانَهـــا

فمـــا أجلـــت الحـــربُ عـــن مثلـــه   صـــريعا يجـــبّن شـــجعانَها(٥٦)

أمّا استشهاد الإمام فقد ترك وقعا محشريا في الأرض والسماء فيوم الطفّ قد اطل على الدينا بصورة مروعة فقد تعالت الصراخات على مقتله فطبقت أفاق الأرض والسماء حتى استك منها مسمع المشرقين والشاعر بهذه الصورة انّما يتناص مع حوادث القيامة من نفخ الصور و صعقها إذ يقول "ونفخ في الصور ففزع من في السماوات والارض..."ولم يعهد لدي من سبق انّ وصف الصراخ بهذا القدر من العظمة و العلو حتى انه بلغ المشرقين واصم مسمعيهما:

يـــوم علـــى الـــدنيا أطـــلّ بروعـــة   مـــلأت صـــراخا أرضَـــها وسماءَهـــا

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

واستكّ مسمع خافقيها مذ بها هتف النعي مطبّقا أرجاءَها(٥٧)

وفي موضع أخر رسم الشاعر أثر مقتل الإمام على الكون فالناعي بنعيه الحسين عليه السلام كاد ان يهلك روح الخلائق اجمع وكأن صراخ الناعي هو الحشر بعينه ونعيه عبارة عن نعي العالم اجمع حتى انّ النفوس قد ذهب حسرات على مصابه والقلوب تفطرت لمأساته:

فيا ناعيا روح الخلائق فاتئد لقد أوشكت روح الخلائق تتلف

وأيقن كل منهم قام حشرُه كأنك تنعى كلّ حيّ وتهتف(٥٨)

أمّا دموع النعاة و عقائل الإمام فله نصيبه من البلاغة فهو ليس نعي و دموع عادية كما وصفها الأوّلون تبلّ المحامل او تجري بانسجام او سحاب هاطلة وانّما هي لدي شاعرنا دموع روت البيد رغم شدة الجفاف حتى اصبحت بحارتتطامي فيها الأمواج ووصف الدموع بالبحار المتماوجة يوحي بحالة الغضب لدي كرائم أهل البيت عليهم السلام.

من كل باكية تجاوب مثلُها نوحا بقلبِ الدين منه أوارُ

شهدت قفارُ البيدِ أنّ دموعَها منها القفارُ غدون وهي بحارُ

ومروعة تدعو وحافلُ دمعِها ما بين أجوازِ الفلا تيّار(٥٩)

أمّا عتاب عقائل بني هاشم عليه السلام فهو ليس شجوا عاديا بل قد فجر الصخر الاصمّ وراح يزلزل الأرض وكاد أن يقلبها ويجعل عاليها سافلها:

تطارحهم بالعتبِ شجوا وإنّما دما فجر الصخرَ الأصمَ عتابُها

تنادي بصوتٍ زلزل الأرضَ في الورى شجى ضعفهِ حتى لخيف انقلابُها(٦٠).

وللأفلاك نصيبها من الحزن على الإمام عليه السلام وأصحابه فمصاب الحسين في نظر الشاعر لم تنفرد به الناس وانّما قد ترك بصماته في الافلاك فتبدلت حركاتها بسكون حزنا على مصابه واندهاشا لمأساته:

فثوى بضاحيةِ الهجيرِ ضريبة تحت السيوفِ لحدّها المسنون

وقفت له الأفلاكُ حين هويه وتبدّلت حركاتُها بسكون(٦١)

الاستنتاج:

اللغة الأدبية تنبني على المبالغة وتتولد منها في درجة فنية متدرجة أقصاها المبالغة، لكن النظرة إلى هذه اللغة على أنها لغة تخطي المألوف كانت محل خلاف بين النقاد منذ القدم وانقسموا لأجل ذلك إلى قسمين: فريق يؤثر الاقتصار على الحد الأوسط،و فريق يؤثر الغلو والمغالاة في الشعر، لأنّ لغة الشعر لغة عليا ينبغي لها أن تثير المتعة و الدهشة والاستغراب.

والمذهب الأقوم في موضوع المبالغة الشعرية هو أن فضل المبالغة لا ينكر لوقوعها في القرآن الكريم، ومنها جميع أبواب التشبيه والاستعارة والكناية، وقد استكثر منها حسان وإضرابه من مرجحي جانب الصدق، لكن لا تنحصر الإجادة فيها فقد رأينا الصدق المحض كثيرا في غاية الحسن ونهاية الجودة. ويعلم من ذلك أنّ المردود من المبالغة هو الغلو المفضي الى الكفر. والمبالغة تنحصر في ثلاثة انواع مختلفة تتمثّل في التبليغ و الإغراق و الغلو.

استخدم الشاعر حيدر الحلي المبالغة بأنواعها المتعددة من التبليغ، الإغراق و الغلو في وصفه لمشهد الطفّ التراجدي الحماسي؛ كما انّنا عند دراستنا لقضية الطفّ و استشهاد الحسين وأصحابه لدي الشاعر نجده قد اقترب كثيرا من الصورة الأسطورية بقدر ما ابتعد عن الواقع الفعلي آنذاك فنراه يبالغ في كلّ مشاهد المعركة وأصحابه و مجريات الأحداث فلا توجد حركة و لا خصلة الا وقد تجاوزت حدود الواقع المعاش في كل تفاصيلها حتى أصبحت لا يربطها بالواقع الا نسبتها الى واقعة الطفّ و أصحابها وليس ذلك بدعا وانّما تتبعا لآثار من سار من شعراء المدح والرثاءالحسيني في إعطاء الصورة أكثر من حجمها لأسباب منها أولا انفعالهم بالحادثة و اصحابها مما يجعل الشخص يري الأمور أعظم من واقعها و ثانيا رغبتهم في تحريك مشاعر المستمعين واثارتهم بهدف إشراكهم في تجربتهم الشعورية. تجلت المبالغة في كل مشاهد الطفّ بشكل متسلسل وقد أدّت دورا بارزا في رسم صورة الخطوب، ثبات الأبطال، شجاعتهم، عزمهم، سرعة خيلهم، سيوفهم، رماحهم، سهامهم، علمهم، شدة قتالهم، كثرة القتلي، كثرة العدو، كثرة الدماء...وبصورة عامة فمشهد الطفّ لدي الشاعر مشهد درامي أسطوري قد ظهر كلّ مشاهده من خلال عدسة مكبرة، أعظم من واقعه الفعلي.

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

هوامش البحث

(١) الفيروز آبادي، مجد الدين بن يعقوب، القاموس المحيط، مادة بلغ، الجزء الثالث، ٢٠٠٨، ص ١١٧

(٢) بن منظور الأنصاري، جمال الدين أبو الفضل محمد، لسان العرب، المجلد الثامن، ص.٥٠٠

(٣) الكفوي، أبو البقاء، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ١٩٩٢،ص.٨٥١

(٤) مجدي وهبة وآمال المهندس، معجم المصطالحات العربية في اللغة والأدب ، ١٩٧٩، ص ١٨١

(٥) عزام،محمد، المصطلح النقدي في التراث العربي، ص ٢٩٩

(٦) بن جعفر، قدامة أبو الفرج، نقد الشعر، ص ١٤٦، وينظرأبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، الصناعتين (الكتابة والشعر)، ١٩٨٦، ص ٣٦٥ وينظرعبد الرحمن جلال الدين السيوطي، البلاغة القرآنية المختارة من الإتقان ومعترك الأقران، تحقيق السيد الجميلي، ١٩٩٣، ص ١٦٥. وبهاء الدين أبو حامد، أحمد بن على السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق خليل إبراهيم خليل،المجلد الاول، دط، ٢٠٠١،ص ١١٩ وينظرعبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ص ٤٧

(٧) القيرواني، إبن رشيق، العمدة في صناعة الشعر ونقده، الجزء الثاني،٢٠٠٠،ص٦٥٨.

(٨) عامر، فخر الدين، أسس النقد الأدبي في عيار الشعر لإبن طباطبا، ٢٠٠٠،ص١٤١

(٩) العلوي، إبن طباطبا، عيار الشعر، المحقق عباس عبد الساتر، ٢٠٠٥،ص ١٥

(١٠) القاضي الجرجاني، على بن عبد العزيز، الوساطة بين المتنبي وخصومه، ص٥٦.

(١١) قدامه إبن جعفر، نقد الشعر، تحقيق كمال الدين مصطفي، ١٩٣٦، ص ٩٤

(١٢) ضيف، شوقي، البلاغة تطوّر وتاريخ، دت، ص٨٤

(١٣) إبن معصوم المدني على صدر الدين، أنوار الربيع في أنواع البديع، ١٩٦٩،ص٣١١

(١٤) القرطاجني، أبو الحسن حازم، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص ١٣٣

(١٥) السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، المجلد ١، الجزء ١، ص ١١٩

(١٦) بن عربشاه، عصام الدين الحنفي، إبراهيم بن محمد، شرح تلخيص مفتاح العلوم، المجلد ٢،٢٠٠١، ص٤٢٤.

(١٧) العلوي، يحيي إبن حمزة، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم الإعجاز، ١٤٢٣،ص٤٦٠

(١٨) العسكري، ابي هلال الحسن بن عبد الله، كتاب الصناعتين)الكتابة والشعر(، ٢٠٠٦،ص ٣٥٧

(١٩) إبن حجة الحموي، خزانة الأدب وغاية الأرب، المحقق عصام شقيو، ٢٠٠٤م، ص ١٦

(٢٠) التفتازاني، اسعد الدين، مختصر المعاني، قم، دار الفكر، الطبعة الاولي، ٢٠١١، ص٢٨٠.

(٢١) كركوش الحلي، يوسف، تاريخ الحلة، المجلد الثاني، ص١٣٥.

(٢٢) الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر، ابراهيم الوائلي، ص١٦٢.

(٢٣) الخاقاني،على، شعراء الحلة او البابليات، ١٩٥٣، ج٢، ٣٤٠.

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

(٢٤) الخاقاني،على، ديوان السيد حيدر الحلي، ١٩٥٠، ص١٢
(٢٥) الخاقاني، على، شعراء الحلة، المجلد الثاني، ص١٤٣. الامين، سيد محسن، اعيان الشيعة،المجلد التاسع والعشرين، ص١٤.
(٢٦) الطهراني، العلامة اقا بزرگ، طبقات اعلام الشيعة،المجلد الاول، ٦٨٦.
(٢٧) كامل سليمان، محمد، الأيديولوجيا الشيعية في رثاء الحسين،المجلد الاول، ص١٥٣
(٢٨) اقا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، المجلد الثاني، ص٦٨٧
(٢٩) كامل سليمان، محمد، الأيديولوجيا الشيعية في رثاء الحسين،المجلد الاول، ص١٧٣
(٣٠) سليمان الحلي، مضر، ديوان السيد حيدر الحلي، المجلد الثاني، ص١٦٧
(٣١) الحلي، سيد حيدر، ديوان السيد حيدر الحلي، ص٩٦
(٣٢) المصدر نفسه، ص١٤٢
(٣٣) الحلي، سيد حيدر، ديوان السيد حيدر الحلي، المجلد الاول، ص٨٨
(٣٤) المصدر نفسه، ص٨٩
(٣٥) المصدر نفسه، ص١٤١
(٣٦) المصدر نفسه، ص١٢٠
(٣٧) المصدر نفسه، ص١١٢
(٣٨) المتنبي، ابو الطيب، الديوان، ١٩٨٣، ٤٧
(٣٩) الحلي، سيد حيدر، ديوان السيد حيدر الحلي، المجلد الاول، ص١٤٣
(٤٠) المصدر نفسه، ص٦٩
(٤١) المصدر نفسه، ص١٤٢
(٤٢) الحلي، سيد حيدر، ديوان السيد حيدر الحلي، المجلد الاول، ص٧٩
(٤٣) المصدر نفسه، ص٩٥
(٤٤) المصدر نفسه، ص٧٩
(٤٥) إبن حجة الحموي، تقي الدين، خزانة الادب و غاية الارب، ٢٠٠٤، ص١٦
(٤٦) الحلي، سيد حيدر، ديوان السيد حيدر الحلي، المجلد الاول، ص١٥٤
(٤٧) المصدر نفسه، ص١٦٢
(٤٨) المصدر نفسه، ص١٥٤
(٤٩) الحلي، سيد حيدر، ديوان السيد حيدر الحلي،المجلد الاول، ص١٥٨
(٥٠) المصدر نفسه، ص٦٨
(٥١) المصدر نفسه، ص١٤١
(٥٢) الحلي، سيد حيدر، ديوان السيد حيدر الحلي، المجلد الاول، ص١٢١

(٥٣) ابو تمام، حبيب إبن اوس،المجلد الاول، ١٩٩٤، ص٣٩
(٥٤) الحلي، سيد حيدر، ديوان السيد حيدر الحلي،المجلد الاول، ص١٢١
(٥٥) المصدر نفسه، ص٩١
(٥٦) الحلي، سيد حيدر، ديوان السيد حيدر الحلي، المجلد الاول،ص١٦٠
(٥٧) المصدر نفسه، ٦٦
(٥٨) الحلي، سيد حيدر، ديوان السيد حيدر الحلي، المجلد الاول،١٣٤
(٥٩) المصدر نفسه، ١١٨
(٦٠) المصدر نفسه،٨٣
(٦١) المصدر نفسه، ١٦٤.

قائمة المصادر والمراجع

- إبن كلثوم، عمرو، شرح الديوان، شرح اميل بديع يعقوب، بيروت، دار الكتاب العربي،١٩٩١.
- إبن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ٢٠١٠.
- إبن جعفر، قدامة، نقد الشعر، تحقيق كمال الدين مصطفي، الناصرة، مطبعة السعادة، ١٩٣٦،
- إبن حجة الحموي، تقي الدين، خزانة الأدب، المحقق عصام شقيو، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٤م.
- إبن عربشاه، عصام الدين، شرح تلخيص مفتاح العلوم، بيروت، دار الكتب العلمية،٢٠٠١.
- إبن معصوم المدني، أنوار الربيع في أنواع البديع، المحقق شاكر شكر،النجف، مطبعة النعمان، ١٩٦٩.
- إبن رشيق القيرواني، العمدة، تحقيق محمد محيي الدين، الطبعة الخامسة،سوريا دار الجيل، ١٩٨١.
- إبن منظور الأنصاري، جمال الدين، لسان العرب، تحقيق عامرأحمد، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابو تمام، حبيب إبن اوس، شرح الديوان، شرح التبريزي، بيروت،دار الكتاب العربي، ١٩٩٤.
- الحلي، سيد حيدر، ديوان السيد حيدر الحلي، تحقيق مضر سليمان، بيروت، شركة الاعلمي للمطبوعات،
- الخاقاني، علي، ديوان السيد حيدر الحلي،النجف، منشورات دار البيان، المطبعة الحيدرية، ١٩٥٠.
- الخاقاني، علي، شعراء الحلة او البابليات، ١٩٥٣،

- سليمان، محمد كامل، الأيديولوجيا الشيعية في رثاء الحسين
- السبكي، بهاء الدين، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بيروت، دار الكتب العلمية، دط، ٢٠٠١.
- السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، البلاغة القرآنية المختارة، القاهرة، دار المعرفة، دط، ١٩٩٣.
- الصعيدي، عبد المتعال، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، هلتزم للطباعة والنشر، دط، دت.
- ضيف، شوقي، البلاغة تطوّر وتاريخ، القاهرة، دار المعارف، الطبعة ١٢، دت.
- عامر، فخر الدين، أسس النقد الأدبي في عيار الشعر لإبن طباطبا، القاهرة، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٠.
- عباس، إحسان، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، عمان، دار الشروق، الطبعة ١، ٢٠٠٦.
- العسكري، ابي هلال الحسن بن عبد الله، الصناعتين،تحقيق على البجاوي، صيدا، المكتبة العصرية ٢٠٠٦.
- العلوي، إبن طباطبا، عيار الشعر، المحقق عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥
- العلوي، يحيى بن حمزة، الطّراز المتضمن لأسرار البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥.
- الفيروز آبادي، مجد الدين بن يعقوب، القاموس المحيط،ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨.
- القرطاجني، حازم، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق الحبيب بن الخوجة، تونس، دار الكتب، ١٩٦٦.
- القزويني، أبو عبد الله، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق عبد المنعم خفاجي، بيروت، دار الجيل،ط٣.
- القيرواني، إبن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ط٣،مصر، المكتبة التجارية، ١٩٦٣.
- الكفوي، أبو البقاء، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية،بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢.
- المتنبي، ابو الطيب، الديوان، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٨٣.
- وهبة، مجدي، وآمال المهند، معجم المصطالحات العربية في اللغة والأدب، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٧٩.

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online